

لسان العرب

(سطح) سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطَحُه فهو مَسْطُوحٌ وَسَطَحَ يَحُ أَصْجَعَه وصرعه فبسطه على الأرض ورجل مَسْطُوحٌ وَسَطَحَ يَحُ قَتَلَ مِنْبَسَطٌ قال الليث السَّطَحُ المَسْطُوحُ هو القتل وأنشد حتى يراه وجَّهها سَطَحًا والسَّطَحُ المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف والسَّطَحُ الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدأً منبسط والسَّطَحُ المستلقي على قفاه من الزمانة وَسَطَحَ يَحُ هذا الكاهن الذَّئبيُّ من بني ذئب كان يتكهن في الجاهلية سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا وقيل سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعَمَّدُهُ فكان أبدأً منبسطاً مُنْذُ سَطَحَ على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الأزهري بإسناده عن مَخْزُوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله ﷺ أَرَوَّ تَجَسَّ إِيوانُ كِسْرَى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةً وَخَمِدَتِ نار فارسَ ولم تَخْمَدْ قبل ذلك مائة عام وغاضت بِحَيْرَةٍ ساوَةً ورَأَى المُؤَبِّدانُ إِبْلَاءَ صِعَاباً تقود خيلاً عِرَاباً قد قطعت دِرْجِلَةً وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفرعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مراراً بَتَتَه بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المؤبِّدانُ وَأَنَا رَأَيْتَ في هذه الليلة وقَصَّ عليه رؤياه في الإبل فقال له وأَيُّ شَيْءٍ يكون هذا ؟ قال حادث من ناحية العرب فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أَنْ اِبْعَثْ إِلَيَّ برجل عالم ليخبرني عما أَسْأَلُه فَوَجَّهَ إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَةَ الغَسَّانِيَّ فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالي سَطَحَ يَحُ قال فَأَتَتْهُ وَسَلَّمَتْهُ وَأَتَتْني بجوابه فَقَدِمَ على سَطَحَ يَحُ وقد أَشْفَى على الموت فَأَنْشَأَ يقول أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليَمَنُ ؟ أَمْ فادَ فارْلَمَ به شَأْوَ الْعَدَنُ ؟ يا فاضلَ الخُطَّةِ أَعْيَتَ مَنْ وَمَنْ .

(* قوله « يا فاضل إلخ » في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو « وكاشف الكربة في الوجه الغضن ») .

أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ من آلِ سَدَنٍ رسولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي للوَسَنِ وَأُمُّهُ من آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَنٍ أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنُ تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَانِدَةً شَرَنُ تَرَفَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْوِي بي وَجَنُ .

(* قوله « ترفعني وجناً » إلخ » الوجه بفتح فسكون ويفتحين الأرض الغليظة الصلبة كالوجين كأمر وروى وجناً بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية) .

حتى أتى عاري الجآحي والقطن لا يرهّب الرّعد ولا ريب الزّمن تلافّهُ في الرّيح بَوَغَاءُ الدّمن .

(* قوله « بوغاء الدمن » البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمّن أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الأخرى « تلفه الريح ببوغاء الدمن » اه من نهاية ابن الأثير) .

كَأَنَّمَا حُذِّحَتْ مِينَ حِضْنِي ثَكَنَ .

(* قوله « كأَنَّمَا حُثِّثَ » أي حثّ وأسرع من حضني تثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركاً جبل اه) .

قال فلما سمع سطّيح شعره رفع رأسه فقال عبدُ المسيح على جَمَلٍ مُّسِيحٍ إِلَى سَطّيحٍ وَقَدْ أَوَّ عَلَى الصَّّارِيحِ بَعَثَكَ مَلَكُ بَنِي سَاسَانَ لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ وَخُمُودِ النِّيرَانِ وَرُؤْيَا الْمُؤَبِّدَانِ رَأَى إِبْلَاءَ صِرْعَابٍ تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ وَغَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةِ فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطّيحٍ شَامًا .

(* قوله « فليس الشام لسطّيح شاما » هكذا في الأصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاماً ولا الشام إلخ اه) يملك منهم مُلُوكٌ وَمَلَكَاتٌ عَلَى عَدَدِ الشُّرُفَاتِ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ثُمَّ قُبِضَ سَطّيحٌ مَكَانَهُ وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ شَمَّ رُفَايَاكَ مَا عُمِّرَتْ شَمَّيْرُ لَا يُفْزَعُ عِنْدَكَ تَفَرِّيقٌ وَتَغْيِيرٌ إِنْ يُمَسَّ مَلَكُ بَنِي سَاسَانَ أَفَرَطَاهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ فَرُبَّ مَا رُبَّ مَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَخَافُ صَوْلَاهُمْ أَسْدُ مَهَاصِيرُ مِنْهُمْ أَخُو الصَّّرْحِ بِهِرَامَ وَإِخْوَتُهُمْ وَهَرَمُ مَزَانٍ وَسَابُورُ وَسَابُورُ وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاسٍ فَمَنْ عَلامُوا أَنْ قَدْ أَقْلَسَ فَمَهْجُورُ وَمَحْقُورُ وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَالْخَيْرُ مُتَّبِعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورٌ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كَسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطّيحٍ فَقَالَ كَسْرَى إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ مَلَكًا تَكُونُ أُمُورُ فَمَلِكُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سَنِينَ وَمَلِكُ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ نَبْوَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ A قَبْلَ مَبْعَثِهِ قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَنْ سَطّاحَ الرَّجُلُ امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ وَالسَّطّاحُ سَطّاحُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ سَطّاحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَتَسَطّاحَ الشَّيْءُ وَأَنْ سَطّاحَ انْبَسَطَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيانُ أَطْعَمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطّاحُ لَكَ أَيْ أَبْسُطْهُ حَتَّى يَبْدُرُدَ وَالسَّطّاحُ طَهَرَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا لِانْبِسَاطِهِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَالْجَمْعُ سَطُوحٌ وَفَعْلُكَ التَّسْطِيحُ وَسَطّاحَ الْبَيْتَ يَسْطّاحُهُ سَطّاحًا وَسَطّاحَهُ سَوَّيَ سَطّاحَهُ

وَأَيَّتِ الْأَرْضَ مَسَاطِحَ لَا مَرَعَىٰ بِهَا شَبِهَتْ بِالْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ وَالسُّطُوحَ مِنْ النَّبْتِ مَا
 أَفْتَرَشَ فَاَنْبَسَتْ وَلَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَسَطَحَ إِلَّا أَنَّ الْأَرْضَ سَطَحًا بِسَطِهَا
 وَتَسْطِيحُ الْقَبْرِ خِلَافُ تَسْنُدِيْمِهِ وَأَنْفُ مُسْطَحَّجٍ مُنْبَسِطٌ جَدًّا وَالسُّطُوحَ سَطَحًا بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتَهُ سَطْحٌ وَحِدَةٌ وَقِيلَ السُّطُوحُ لِحَاةِ
 شَجَرَةٍ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْمِيَاهِ مُتَسَطِّحَةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنْفَعَةٌ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ وَالسُّطُوحُ لِحَاةُ بَقْلَةٍ تَرَعَاهَا الْمَاشِيَةُ وَيُغْسَلُ بِوَرَقِهَا الرُّؤُوسُ وَسَطَحَ النَّاقَةُ
 أَنْخَاها وَالسُّطُوحُ الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَتَكُونُ صَغِيرَةً
 وَتَكُونُ كَبِيرَةً وَهِيَ مِنْ أَوَانِي الْمِيَاهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أ كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
 فَفَقَدُوا الْمَاءَ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَلَانًا يَبْغِيَانِ الْمَاءَ فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ
 سَطِيحَتَيْنِ قَالَ السُّطُوحُ الْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جُلْدَيْنِ أَوْ الْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا
 وَالْمَسْطَحُ الْمَصْفَاةُ يَحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَسْطَحُ
 أَيْضًا مَصْفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الْمَصَّخَرِ يُحَوَّطُ عَلَيْهَا لِمَاءُ السَّمَاءِ قَالَ وَرَبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ
 فَمِ الرُّكْبَانِ مَصْفَاةً مَلَأَ سَاءَ مُسْتَوِيَةً فَيَحَوَّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ وَتُسْقَى فِيهَا
 الْإِبِلُ شَرِبَهُ الْحَوَاضُ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِّمَاحِ فِي جَنْبِي مَرِيٍّ وَمَسْطَحٍ .
 (* قَوْلُهُ « فِي جَنْبِي مَرِيٍّ وَمَسْطَحٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ) .

وَالْمَسْطَحُ كُوزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٌ يَتَّخِذُ لِلْسَّفَرِ وَالْمَسْطَحُ وَالْمَسْطَحَةُ شَبَهُ مِطْهَرَةٍ
 لَيْسَتْ بِمَرْبُوعَةٍ وَالْمَسْطَحُ تَفْتَحُ مِمْهُ وَتَكْسِرُ مَكَانَ مُسْتَوٍ يَبْسُطُ عَلَيْهِ التَّمْرَ وَيَجْفَفُ وَيُسَمَّى
 الْجَرَيْنَ يَمَانِيَةً وَالْمَسْطَحُ حَصِيرٌ يُسَفِّقُ مِنْ خَوْصِ الدَّوْمِ وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْلَبٍ
 إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُورُ أَضَ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهْرِ مَسْطَحُ الْأَزْهَرِيِّ
 قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ الْمَسْطَحُ .

(* قَوْلُهُ « هُوَ الْمَسْطَحُ إِنْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ الْمَسْطَحُ الْمَحُورُ يَبْسُطُ بِهِ الْخَبْرَ
 وَقَالَ فِي مَادَّةِ شَبَقِ الشُّبُقِ بِالضَّمِّ خَشَبَةُ الْخَبَازِ مَعْرَبٌ) وَالْمَحْزُورُ وَالشُّبُقُ وَبَقِ
 وَالْمَسْطَحُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ وَالْفُسْطَاطُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَّ حَمَلَ بْنِ
 مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ أ كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا
 مَيِّتًا وَمَاتَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ أ بَدِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ النَّضْرِيُّ وَفِي حِوَاثِي ابْنِ بَرِيٍّ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ تَعَرَّضَ
 ضَيْطَارُ وَخُزَاعَةٌ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقْلَلُ بِمَسْطَحٍ يَقُولُ لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يَقَاتِلُ
 بِهِ غَيْرَ مَسْطَحٍ وَالضَّيْطَارُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَالْمَسْطَحُ الْخَشْبَةُ الْمُعَرَّضَةُ
 عَلَى دِعَامَتَيْ الْكَرْمِ بِالْأُطْرِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِذَا عُرِّشَ الْكَرْمُ عُمدٌ إِلَى
 دِعَائِمٍ يَحْفَرُ لَهَا فِي الْأَرْضِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ثُمَّ تَوْخُذُ شُعْبَةً فَتُعَرَّضُ عَلَى

الدِّعَامَتَيْنِ وتسمَّى هذه الخشبة المِعْرَضَةُ المِسْطَاحُ ويجعل على المَسَاطِحِ أَطُرٌ من
أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا تسمى المَسَاطِحُ بِالْأَطُرِ مَسَاطِحَ